

العلاقة بين نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومتغيرات الاقتصاد الكلي في الجزائر-دراسة قياسية خلال الفترة (2000-2021)

The relationship between the growth and promotion of small and medium enterprises, and macroeconomic variables in Algeria - an econometric study during the period (2000-2021)

د. خليفة الحاج

جامعة مستغانم (الجزائر)

Hadj.khelifa@univ-mosta.dz

المعلومات المقال	الملخص:
تاريخ الارسال: 2022-04-30	تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على متغيرات الاقتصاد الكلي المتمثلة في (التشغيل، الناتج المحلي الخام، القيمة المضافة خارج المحروقات، الصادرات خارج المحروقات، الواردات)، ولتحقيق هذا الغرض تم تسليط الدراسة على الجزائر خلال الفترة 2000 – 2021. خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية معنوية بين كل من نمو وتطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، وبين متغيرات الاقتصاد الكلي (التشغيل، الناتج المحلي الخام، القيمة المضافة خارج المحروقات، الصادرات خارج المحروقات، الواردات)، وهذا إن دل على شيء، إنما يدل على الدور الفعال الذي تلعبه هذا النوع من المؤسسات في تحريك عجلة الاقتصاد الوطني، كرهان بديل للتنويع الاقتصادي.
تاريخ القبول: 2022-06-12	
الكلمات المفتاحية: ✓ المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ✓ التشغيل ✓ الناتج المحلي الخام	
Article info	Abstract :
Received 30-04-2022	This study aims to know the impact of the growth of small and medium-sized enterprises on the macroeconomic variables represented in (employment, gross domestic product, value added outside hydrocarbons, exports outside hydrocarbons, imports), and to achieve this purpose, the study was focused on Algeria during the period 2000-2021. The study indicates that there is a statistically significant relationship between each of the growth and development of small and medium enterprises in Algeria, and the macroeconomic variables (employment, gross domestic product, value added outside hydrocarbons, exports outside hydrocarbons, imports), and if this indicates anything, it indicates On the effective role played by this type of institutions in moving the wheel of the national economy, as an alternative bet for economic diversification.
Accepted 12-06-2022	
Keywords: ✓ Small and Medium Enterprises ✓ employment ✓ gross domestic product	

مقدمة

تلقي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وبالأخص الصغيرة منها اهتماماً كبيراً ومتزايداً على المستوى المحلي والدولي، الجزائر كغيرها من الدول تعتبر أن هذه المؤسسات مصدراً فعالاً في الإنتاج، وتنويع الاقتصاد والابتعاد عن الربيع الإنتاجي للمحروقات، مما جعلها تعمل جاهدة على تشجيعها ومرافقتها وحمايتها بجملة من الحوافز، وزيادة توجيه مبادراتها إلى الاستثمار ودفعها إلى العمل، وذلك لاحتلالها مكانة هامة داخل النسيج الاقتصادي المعاصر، ولما لها من أهمية جوهرية في تنشيط الاقتصاد، حيث يُعتبر هذا النوع من المؤسسات المحرك الأساسي للازدهار، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في العالم بأسره، من خلال خلق مناصب الشغل، وزيادة الناتج الداخلي الخام، وتنويع الهيكل الإنتاجي الخدماتي الاقتصادي، وترقية الصادرات، ومن ثم مكانة معتبرة في التأثير على الميزان التجاري، وكذا جذب للمدخرات المالية والبشرية، وخلق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، وما يساعد هذه المؤسسات بميزاتها وخواصها والتي إجمالاً تتعلق بالتأقلم والتكيف السريع والمرونة في البيئة الاقتصادية لأي بلد كان. وبناءً على ما سبق، وباعتقاد أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تُسهم في التنويع الاقتصادي، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلد، حيث كلما زاد تعدادها، كلما انعكس ذلك على متغيرات الاقتصاد الكلي، وعلى هذا الأساس تُحاول هذه الورقة البحثية معرفة العلاقة الجدلية بين نمو وترقية هذا النوع من المؤسسات على هذه المتغيرات.

1.1. إشكالية الدراسة

بناءً على ما سبق، تتجلى معالم إشكالية الدراسة في السؤال التالي:

ما هو أثر نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على متغيرات الاقتصاد الكلي في الجزائر؟

2.1. فرضيات الدراسة

للإجابة على إشكالية الدراسة، ارتأينا إلى صياغة الفرضية الرئيسية التالية كإجابة مؤقتة للإشكالية:

■ الفرضية الأولى: أثر نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على خلق مناصب الشغل (EMPLOI)

H01: لا يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على خلق مناصب الشغل (EMPLO) في الجزائر.

H11: يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على خلق مناصب الشغل (EMPLO) في الجزائر.

■ الفرضية الثانية: أثر نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الناتج المحلي الخام (PIB)

H02: لا يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الناتج المحلي الخام (PIB) في الجزائر.

H12: يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الناتج المحلي الخام (PIB) في الجزائر.

■ الفرضية الثالثة: أثر نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على القيمة المضافة خارج المحروقات (PIB)

H03: لا يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على القيمة المضافة خارج المحروقات (VAHORCARB) في الجزائر.

H13: يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على القيمة المضافة خارج المحروقات (VAHORCARB) في الجزائر.

■ الفرضية الرابعة: أثر نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الصادرات خارج المحروقات (EXPO)

H04: لا يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الصادرات خارج المحروقات (EXPO) في الجزائر.

H14: يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الصادرات خارج المحروقات (EXPO) في الجزائر.

■ الفرضية الخامسة: أثر نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الواردات (IMPO)

H05: لا يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الواردات (IMPO) في الجزائر.

H15: يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الواردات (IMPO) في الجزائر.

3.1. أهداف الدراسة

تتجلى أهداف الدراسة فيما يلي:

- تبيان الدور التنموي الفعال الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر من خلال خلق الثروة؛
- تبيان أهمية التنوع الاقتصادي باللجوء إلى تطوير وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، باعتبارها رهان بديل للخروج من التبعية النفطية.
- تبيان طبيعة العلاقة الموجودة بين نمو تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومتغيرات الاقتصاد الكلي في الجزائر.

4.1. منهجية وأدوات الدراسة

للإجابة على إشكالية الدراسة، وتأكيده أو نفي الفرضيات المصاغة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال التطرق إلى مفهوم ووصف قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كما تم الاعتماد على المنهج القياسي لمعرفة العلاقة الجدلية التي تربط بين نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومتغيرات الاقتصاد الكلي، مستندين على الإحصائيات وتقارير المؤسسات والهيئات الرسمية.

5.1. الدراسات السابقة

المراجعة الأدبية لموضوع الدراسة، تبين فرز أهم الدراسات السابقة التي عالجت ذات الموضوع:

■ دراسة (بن أحمد كلثوم، بن عبد العزيز سفيان، 2021)، الموسومة بـ: "مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنويع الصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قدرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، من خلال تشخيص واقعها بتحديد تعدادها، وتعداد العمالة فيها، وكذا النشاطات المهيمنة والتي تمكنها من تعزيز مكانتها في الاقتصاد الجزائري، واعتبارها كأحد القطاعات المعول عليها من أجل تنويع الصادرات خارج قطاع المحروقات، وخلصت الدراسة إلى أن قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا يزال لم يصل مستوى المساهمة المرجوة منه في تنويع الصادرات خارج المحروقات، يُعزى ذلك إلى الكثير من المشكلات التي أقعدها عن اليم بدورها في تنمية الاقتصاد الوطني.

■ دراسة (لقرع فايزة، طيبة عبد العزيز، 2019)، الموسومة بـ: "دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنويع الصادرات خارج المحروقات في الجزائر"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مساهمة قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنويع الصادرات خارج المحروقات، في ظل تقلبات أسعار النفط، وتوصلت الدراسة إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر لم تصل إلى العالمية من حيث العدد والمعايير، ولم يتمكن من ترقية وتنويع الصادرات خارج قطاع المحروقات، بسبب غياب المناخ التنافسي والكفاءة الاقتصادية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- دراسة (أبو بكر بو سالم، بصري ريمة، تقارير يزيد، 2018)، الموسومة بـ: "التوجه نحو الاستثمار في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كاستراتيجية بدلة للتنويع الاقتصادي خارج المحروقات الاقتصادي"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تبيان أهمية التنويع الاقتصادي كآلية استراتيجية خارج المحروقات في الجزائر، مع الإشارة إلى قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كنموذج، وخلصت الدراسة إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تُعد النواة الهامة في النهوض باقتصاديات الدول، من خلال تأثيرها الإيجابي في دمج الفئات العاملة في مناصب شغل مستمرة، كما تعمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الرفع من قيمة الصادرات وخلق القيمة المضافة للبلد، أي توفير ثروة مالية إضافية، وهذا ما يساهم في دعم الميزان التجاري وميزان المدفوعات.
- دراسة (طيب سعيدة، جعفر هني محمد، 2018)، الموسومة بـ: أثر تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الصادرات خارج المحروقات في الجزائر - دراسة قياسية وتحليلية خلال الفترة 2005-2018، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الصادرات خارج المحروقات في الجزائر خلال الفترة 2005-2018، باستخدام نموذج الانحدار الذاتي VAR، وقد اختبرت الدراسة أثر تطور نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على حصيلة الصادرات غير النفطية الجزائرية، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وحصيلة الصادرات غير النفطية في الجزائر، وهذا معناه أن تطور تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا تُساهم في تنمية الصادرات خارج المحروقات في الجزائر.

2. الأدبيات النظرية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

سننطلق في هذا المحور إلى الإطار المفاهيمي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

1.2. تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

هناك اختلاف واضح بين الاقتصاديين حول ماهية ومفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومعايير التمييز بينهما نظراً لاختلاف البعدين المكاني والزمني لهذا المفهوم، لذا فلما تتعامل دول العالم المختلفة مع مفهوم موحد أو معيار بعينه لتحديد طبيعة هذه المؤسسات، بل وقد يختلف هذا المفهوم داخل الدولة الواحدة بسبب التداخل الذي يحدث بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة في نشاط اقتصادي معين، وقد يحصل هذا الاختلاف بسبب اختلاف الأنشطة الاقتصادية نفسها، فضلاً عن اختلاف مراحل النمو الاقتصادي التي تمر بها تلك البلدان أو طبيعة اقتصاد البلد.

فقد عرف البنك الدولي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي يعمل فيها ما بين 10 و 50 عاملاً، والموجودات وحجم المبيعات السنوية بين 100000 إلى 300000 دولار أمريكي، والمؤسسات المتوسطة التي يعمل فيها من 50 إلى 300 عامل، وتبلغ الموجودات وحجم المبيعات السنوية من 300000 إلى 15000000 دولار أمريكي، (Oyapinar Ardic, 2011, p. 7) في حين عرفت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على وفق معيار عدد العاملين، فالمشروع الصغير عدد العاملين فيه من 15 إلى 19 عامل، والمشروع المتوسط عدد العاملين فيه من 20 إلى 99، والكبير عدد العاملين فيه من 100 فأكثر، (Katz, 2007, p. 7) أما الولايات المتحدة الأمريكية حسب قانون المنشأة الصغيرة لسنة 1953 عرفت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على أنها ذات ملكية مستقلة، ولا تسيطر على مجال نشاطها مؤسسة كبرى وتعتبر مؤسسة صغيرة ومتوسطة كل مؤسسة تشغل أقل من 500 عامل (قريشي، 2006، صفحة 398).

2.2. تعريف الجزائر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

وفقاً للقانون 17 - 02 المؤرخ في 11 يناير 2017، المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الذي ينص

في مادته 05 على ما يلي:

- تعرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مهما كانت طبيعتها القانونية، بأنها مؤسسة إنتاج سلع و/أو خدمات؛
 - تشغل من واحد (01) إلى مائتين وخمسين (250) شخصاً؛
 - لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي أربعة (04) ملايين دج، أو لا يتجاوز حصيلتها السنوية الواحد (01) مليار دج؛
 - لا تستوفي معيار الاستقلالية. (القانون 09-19 المتعلق بترقية الاستثمار، 2017، صفحة 05)
- وتصنف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من المنظور الجزائري على النحو المبين في الجدول التالي:

الجدول 1: تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب المنظور الجزائري

المؤسسات	عدد العمال	رقم الأعمال	الحصيلة السنوية
المتوسطة	50 إلى 250	400 مليون دج إلى 4 ملايين دج	200 مليون دج إلى مليار دج.
الصغيرة	10 إلى 49	لا يتجاوز 400 مليون دج	لا يتجاوز 200 مليون دج
الصغيرة جداً	01 إلى 09	أقل من 40 مليون دج	لا يتجاوز 20 مليون دج

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى القانون 02-17 المؤرخ في 11 يناير 2017، المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

3.2. خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- على الرغم من اختلاف وجهات النظر في إعطاء مفهوم دقيق للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بين الدول، إلا أنها تتسم بمجموعة من الخصائص العامة التي تميزها عن المؤسسات الكبيرة أهمها:
- سهولة التأسيس (النشأة)، حيث تستمد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عنصر السهولة في إنشائها من انخفاض مستلزمات رأس المال المطلوب لإنشائها؛ (خبابة، 2013، صفحة 37).
 - الاستقلالية في الإدارة كون مالك المؤسسة هو مديرها، إذ يتولى العمليات الإدارية والفنية، وتركز معظم القرارات الإدارية بهذه المؤسسات في شخصية مالكها، مما يجعلها تتسم بالمرونة. (مقابلة، 2006، صفحة 7).
 - إن العوائد على رأس المال للمؤسسة الصغيرة والمتوسطة، وبشكل عام أكثر منها للمؤسسات الكبيرة؛ (محمد، 2006، صفحة 27).

4.2. الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تتمثل الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في النقاط التالية:

1.4.2. خلق فرص عمل وامتصاص معدلات البطالة

تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المصدر الرئيسي لتوفير الوظائف سواء في الاقتصاديات النامية، أو المتقدمة على حد سواء، حيث تعتمد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على العمالة المكثفة، وتميل إلى توزيع الدخل بصورة أكثر عدالة مقارنة بالمؤسسات الكبيرة، فهي تلعب دوراً مهماً في خلق فرص الاستخدام بما يخفف من حدة الفقر، وتوفر فرص عمل مقابل أجور معقولة للعمال من الأسر الفقيرة. (صايل، 2018، صفحة 182)، وتشكل فرص العمل في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حوالي 51 % من مجموع التوظيف في أمريكا و 88 % في اليابان ومن 10 إلى 40 % في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

2.4.2. المساهمة في زيادة الناتج المحلي الخام

تؤدي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول النامية إلى تحقيق مشاركة جميع شرائح المجتمع من خلال عمليتي الادخار

والاستثمار، وذلك بتوجيه المدخرات الصغيرة نحو الاستثمار وتعبئة رؤوس الأموال التي كانت من الممكن توجيهها نحو الاستهلاك، وهذا يعني زيادة المدخرات والاستثمارات وبالتالي زيادة الناتج المحلي.

3.4.2. المساهمة في زيادة الصادرات

أثبتت العديد من المعطيات أن الدول التي تبنت سياسة تشجيع الصادرات كاستراتيجية حققت مستويات عالية من النمو الاقتصادي، على نحو أسرع من تلك الدول التي انتهجت سياسة إحلال الواردات، (علوني، 2010، صفحة 174)

4.4.2. المساهمة في التنويع الاقتصادي

تُسهّم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنويع الهيكل الاقتصادي، من خلال نشاطاتها المتعددة والمتباينة، كما تُساعد على تغيير الهيكل السوقي من خلال تخفيف حدة التركيز وزيادة درجة المنافسة بين الوحدات الإنتاجية والخدمية، (المطلب، 2009، صفحة 6)، نظراً لكونها الأكبر في جميع دول العالم، فهي بذلك تساهم في توسيع القاعدة الإنتاجية للبلد. (خبابة، 2013، الصفحات 223-224)

5.4.2. المساهمة في رفع الكفاءة الإنتاجية وتعظيم الفائض الاقتصادي

تبدو المؤسسات الصناعية الكبيرة هي الأقدر على رفع الكفاءة الإنتاجية، وتعظيم الفائض الاقتصادي لرفع إنتاجية العامل والمزايا التي يُحققها كبر الحجم، وهذا المثال غير صحيح لأنه يتجاهل أمراً مهماً ألا وهو العلاقة بين رأس المال المستثمر للعامل والفائض الاقتصادي، فإذا تم الربط بين رأس المال المستثمر للعامل والفائض الاقتصادي الذي يحققه حسب حجم المؤسسة، ومن ثم ما يتحقق للمجتمع من فائض اقتصادي على أساس استثمار مبلغ معين من رأس المال يتضح لنا أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي الأقدر على تعظيم الفائض الاقتصادي للمجتمع.

3. الدراسة التطبيقية

في هذا الجزء من الورقة البحثية، سنحاول فحص وقياس أثر نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، على متغيرات الاقتصاد الكلي المتمثلة في خلق مناصب الشغل والحد من معدلات البطالة، الناتج المحلي الخام، القيمة المضافة خارج المحروقات، ترقية الصادرات خارج المحروقات، الواردات في الجزائر خلال السلسلة الزمنية الممتدة من سنة 2000 إلى 2021، حيث تم الحصول على بيانات الدراسة من نشرات المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والصناعات التقليدية للجزائر.

الجدول 2: البيانات المالية لمتغيرات الدراسة

السنوات	تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	مناصب الشغل المستحدثة	الناتج المحلي الخام (مليار دولار)	القيمة المضافة خارج المحروقات (مليار دولار)	الصادرات خارج المحروقات (مليار دولار)	الواردات
2000	893179	743684	1814,60	612	998	11,87
2001	245438	700056	2041,70	684	556	8,57
2002	261853	684342	2184,10	734	612	9,22
2003	288577	705000	2434,80	664	684	10,89
2004	312959	838504	2745,40	788	734	10,74
2005	345488	1157856	3015,50	907	664	11,67
2006	376767	1252647	3444,11	1070	788	12,00
2007	410959	1355399	3903,63	1310	907	13,00
2008	519526	1540209	4237,92	1890	1070	20,04

39,15	1310	1050	4978,82	1546584	587494	2009
40,21	1890	1619	5509,21	1625686	619072	2010
47,24	1050	2149	6060,80	1724197	659309	2011
50,38	1619	2187	6606,40	1848117	711832	2012
55,03	2149	2165	7634,43	2001892	777816	2013
58,58	2187	2810	8526,58	2157232	852053	2014
51,50	2165	2063	9237,86	2371020	934529	2015
47,08	2810	1781	9943,92	2540698	1022621	2016
46,05	2063	1930	10106,76	2655470	1074503	2017
46,19	1781	2830	10886,62	2724264	1141863	2018
22,15	1930	2580	11147,90	2819954	1171945	2019
17,12	2830	1784	12462,76	2920769	1231073	2020
18,77	2580	2125	13978,87	3083503	1267220	2021

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى التقارير الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والصناعات التقليدية

1.3. تحليل قوة الارتباط بين متغيرات الدراسة

لتحليل قوة الارتباط بين متغيرات الدراسة تم الاعتماد على معامل ارتباط بارسون (Corrélation de Pearson)، وعادةً ما يُستخدم هذا المعامل لقياس قوة الارتباط عندما تكون بيانات أحد المتغيرين، أو بيانات المتغيرين كليهما لا تتبع التوزيع الطبيعي، ومن خلال الاختبار الإحصائي المرافق لقيمة معامل الارتباط يُمكن الإقرار بوجود أو عدم وجود علاقة خطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة.

جدول 3: مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

Corrélations							
		EMPLOI	PIB	VAHORCARB	EXPO	IMPO	PME
EMPLOI	Corrélation de Pearson	1					
	Sig. (bilatérale)						
	N	22					
PIB	Corrélation de Pearson	,987**	1				
	Sig. (bilatérale)	,000					
	N	22	22				
VAHORCARB	Corrélation de Pearson	,829**	,794**	1			
	Sig. (bilatérale)	,000	,000				
	N	22	22	22			
EXPO	Corrélation de Pearson	,898**	,908**	,699**	1		
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000			
	N	22	22	22	22		
IMPO	Corrélation de Pearson	,539**	,494*	,731**	,595**	1	
	Sig. (bilatérale)	,010	,019	,000	,003		
	N	22	22	22	22	22	
PME	Corrélation de Pearson	,910**	,916**	,716**	,872**	,462*	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,030	
	N	22	22	22	22	22	22

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى مخرجات برنامج SPSS.V.22

توضح مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة، بـ:

■ وجود علاقة ارتباط معنوية قوية (موجبة) بين الناتج المحلي الخام (BIB)، وخلق مناصب الشغل (EMPLOI) حيث قُدر معامل الارتباط بـ: 0,987؛

■ وجود علاقة ارتباط معنوية قوية (موجبة) بين القيمة المضافة خارج المحروقات (VAHORCARB)، وخلق مناصب الشغل (EMPLO) من جهة، والناتج المحلي الخام (PIB) من جهة أخرى، حيث قُدر معامل الارتباط بـ: 0,829، و0,794 على التوالي؛

■ وجود علاقة ارتباط معنوية قوية (موجبة) بين حجم الصادرات خارج المحروقات (EXPO)، وخلق مناصب الشغل (EMPLOI) حيث قُدر معامل الارتباط بـ: 0,898، عند مستوى معنوية ($\text{sig} = 0,000 < 0,05$)، وهذا يدل على أن زيادة مناصب الشغل المستحدثة ينعكس إيجاباً على زيادة حجم الصادرات خارج المحروقات؛

■ وجود علاقة ارتباط معنوية قوية (موجبة) بين الصادرات خارج المحروقات (EXPO)، والناتج المحلي الخام (PIB)، حيث قُدر معامل الارتباط بـ: 0,908، عند مستوى معنوية ($\text{sig} = 0,000 < 0,05$)، وهذا يدل على أن زيادة حجم الصادرات خارج المحروقات ينعكس إيجاباً على زيادة حجم الناتج المحلي الخام؛

■ وجود علاقة ارتباط معنوية قوية (موجبة) بين حجم الصادرات خارج المحروقات (EXPO)، والقيمة المضافة خارج المحروقات (VAHORCARB)، حيث قُدر معامل الارتباط بـ: 0,699، عند مستوى معنوية ($\text{sig} = 0,000 < 0,05$)، وهذا يدل على أن زيادة حجم الصادرات خارج المحروقات ينعكس إيجاباً على زيادة حجم الناتج المحلي الخام؛

■ وجود علاقة ارتباط معنوية قوية (موجبة) بين حجم الواردات (IMPO)، وخلق مناصب الشغل (EMPLO)، الناتج المحلي الخام (PIB)، القيمة المضافة خارج المحروقات (VAHORCARB)، حجم الصادرات خارج المحروقات (EXPO)، حيث قُدر معامل الارتباط بـ: 0,539، 0,494، 0,731، 0,595، على التوالي، عند مستوى معنوية ($\text{sig} = 0,000 < 0,05$)؛

■ وجود علاقة ارتباط معنوية قوية (موجبة) بين تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME)، وخلق مناصب الشغل (EMPLO)، الناتج المحلي الخام (PIB)، القيمة المضافة خارج المحروقات (VAHORCARB)، حجم الصادرات خارج المحروقات (EXPO)، حجم الواردات (IMPO)، حيث قُدر معامل الارتباط بـ: 0,910، 0,916، 0,716، 0,872، 0,462، على التوالي، عند مستوى معنوية ($\text{sig} = 0,000 < 0,05$)؛ وهذا إن دل فإنما يدل على زيادة تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ينعكس إيجاباً على متغيرات الاقتصاد الكلي.

2.3. اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

قمنا باستخدام اختبار (Kolmogorov-Smirnov) لبيان التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة، والنتائج المتحصل عليها ممثلة في الجدول أدناه:

جدول 4: اختبار (kolmogorov-simirnov) لمتغيرات الدراسة

Test Kolmogorov-Smirnov pour un échantillon							
		EMPLOI	PIB	VAHORCARB	EXPO	IMPO	PME
N		22	22	22	22	22	22
Paramètres normaux ^{a,b}	Moyenne	1.772.590,1	6.495.576	1.624.1818	1.517,1	29,4295	713912,55
	Ecart type	796.716,07	3.767,085	720,05447	752,54	18,21576	342836,46
Différences les plus extrêmes	Absolue	,107	,135	,143	,178	,201	,130
	Positif	,107	,135	,143	,178	,201	,130

	Négatif	-,105	-,107	-,132	-,101	-,183	-,089
Statistiques de test		,107	,135	,143	,178	,201	,130
Sig. asymptotique (bilatérale)		,200 ^{c,d}	,200 ^{c,d}	,200 ^{c,d}	,067 ^c	,021 ^c	,200 ^{c,d}

a. La distribution du test est Normale.

b. Calculée à partir des données.

c. Correction de signification de Lilliefors.

d. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى مخرجات برنامج SPSS.V.22

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه يتضح أن كل بيانات الدراسة (PME, PIB, EXPO, VAHORCARB) موزعة توزيعاً طبيعياً، لأن قيمة ($\text{Sig} > 0,05$)، في حين متغيرة واحدة فقط (IMPO) فهي غير موزعة توزيعاً طبيعياً لأن ($\text{Sig} < 0,05$). وبما أن عدد المشاهدات لكل متغير (22) مشاهدة وتقل عن الحد الفاصل (30) بين الحجم الصغير والحجم الكبير للمشاهدات (BERENSON, 1999)، لذلك لا يمكن استخدام الاختبارات الإحصائية المعلمية مثل اختبار الانحدار المتعدد.

3.3. اختبار الفرضيات

■ الفرضية الأولى: أثر نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على خلق مناصب الشغل (EMPLOI)

H01: لا يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على خلق مناصب الشغل (EMPLOI) في الجزائر.

H11: يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على خلق مناصب الشغل (EMPLOI) في الجزائر.

جدول 5: نتائج التحليل الإحصائي لأثر نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على خلق مناصب الشغل (EMPLOI)

ANOVA ^a						
Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.	
1	Régression	1,103E+13	1	1,103E+13	96,026	,000 ^b
	Résidus	2,298E+13	20	1,149E+11		
	Total	1,333E+13	21			

a. Variable dépendante : EMPLOI

b. Prédicteurs : (Constante), PME

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى مخرجات برنامج SPSS.V.22

من نتائج الجدول أعلاه يتضح أن قيمة ($\text{Sig} = 0,000 < 0,05$) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية التي تدعي أنه لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) وخلق مناصب الشغل (EMPLOI)، ونقبل الفرض البديل الذي يدعي وجود علاقة ذو دلالة إحصائية بين نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME)، وخلق مناصب الشغل (EMPLOI).

الجدول رقم (6) الموالي يوضح المتغيرات المتنبئة (EMPLOI) التي تُساهم في التنبؤ بقيمة مناصب الشغل المستحدثة (EMPLOI) حيث تظهر قيمة Sig أقل من مستوى المعنوية 0,05 مما يدل على معنوية معامل متغير مناصب الشغل.

الجدول 6: نتائج التحليل الإحصائي لأثر نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على خلق مناصب الشغل (EMPLOI)

(المتغير المتوقع)

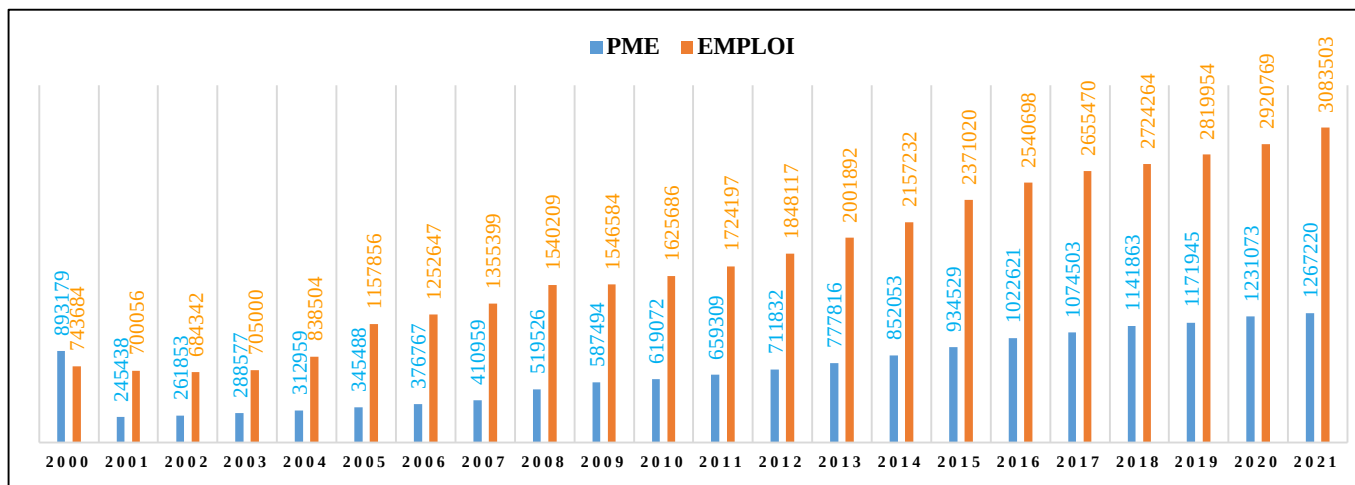
Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	263280,737	170132,571	1,548	,137
	PME	2,114	,216	,910	,000

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى مخرجات برنامج SPSS.V.22

الشكل البياني التالي، يوضح تطور مناصب الشغل المستحدثة بدلالة تطور ونمو تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

خلال الفترة 2000 – 2021.

الشكل 1: تطور مناصب الشغل المستحدثة بدلالة تطور ونمو تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال الفترة 2000-2021



الفرضية الثانية: أثر نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الناتج المحلي الخام (PIB)

H02: لا يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الناتج المحلي الخام (PIB) في الجزائر.

H12: يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الناتج المحلي الخام (PIB) في الجزائر.

جدول 7: نتائج التحليل الإحصائي لأثر نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الناتج المحلي الخام (PIB)

ANOVA ^a						
	Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	249836672,378	1	249836672,378	103,725	,000 ^b
	Résidus	48172943,018	20	2408647,151		
	Total	298009615,396	21			

a. Variable dépendante : PIB

b. Prédicteurs : (Constante), PME

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS.V.22

من نتائج الجدول أعلاه يتضح أن قيمة ($\text{Sig} = 0,05 < 0,000$) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية التي تدعي أنه لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) والناتج المحلي الخام (PIB)، ونقبل الفرض البديل الذي يدعي وجود علاقة ذو دلالة إحصائية بين نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME)، والناتج المحلي الخام (PIB).

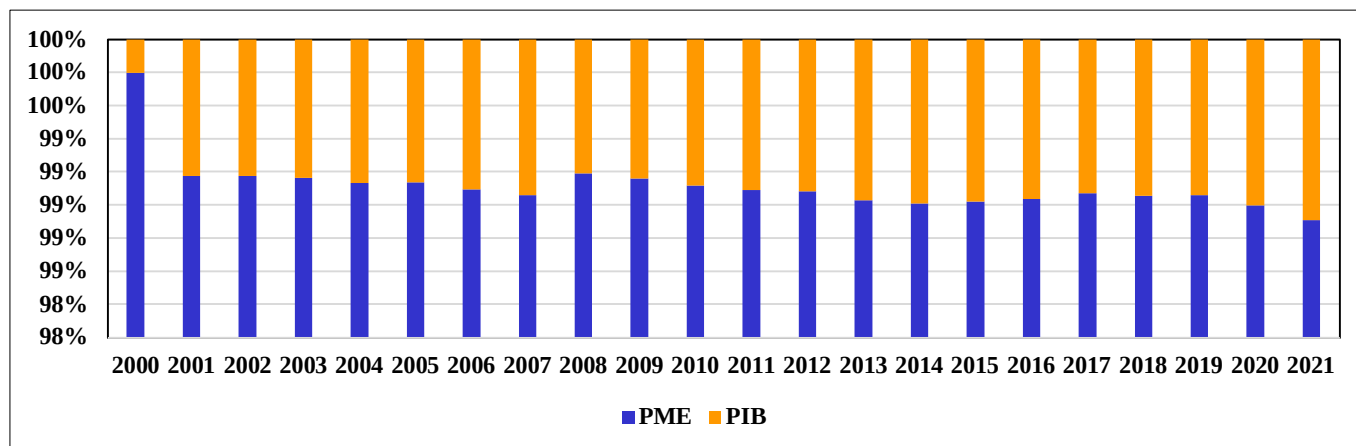
الجدول رقم (6) الموالي يُوضح المتغيرات المتنبئة (PIB) التي تُساهم في التنبؤ بقيمة الناتج المحلي الخام (PIB) حيث تظهر قيمة Sig أقل من مستوى المعنوية 0,05 مما يدل على معنوية معامل الناتج المحلي الخام.

الجدول 8: نتائج التحليل الإحصائي لأثر نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الناتج المحلي الخام (PIB) (المتغير المتوقع)

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	-686,937	779,001	-,882	,388
	PME	,010	,001	,916	,000

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS.V.22

الشكل 2: تطور الناتج المحلي الخام بدلالة تطور ونمو تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال الفترة 2000-2021



المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى التقارير الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

■ الفرضية الثالثة: أثر نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على القيمة المضافة خارج المحروقات (PIB)

H03: لا يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على القيمة المضافة خارج المحروقات (VAHORCARB) في الجزائر.

H13: يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على القيمة المضافة خارج المحروقات (VAHORCARB) في الجزائر.

جدول 9: نتائج التحليل الإحصائي لأثر نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على القيمة المضافة خارج المحروقات (VAHORCARB)

ANOVA ^a						
	Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	5577506,314	1	5577506,314	21,005	,000 ^b
	Résidus	5310540,959	20	265527,048		
	Total	10888047,273	21			

a. Variable dépendante : VAHORCARB
b. Prédicteurs : (Constante), PME

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS.V.22

من نتائج الجدول أعلاه يتضح أن قيمة ($\text{Sig} = 0,000 < 0,05$) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية التي تدعي أنه لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) والقيمة المضافة خارج المحروقات (VAHORCARB)، ونقبل الفرض البديل الذي يدعي وجود علاقة ذو دلالة إحصائية بين نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME)، والقيمة المضافة خارج المحروقات (VAHORCARB).

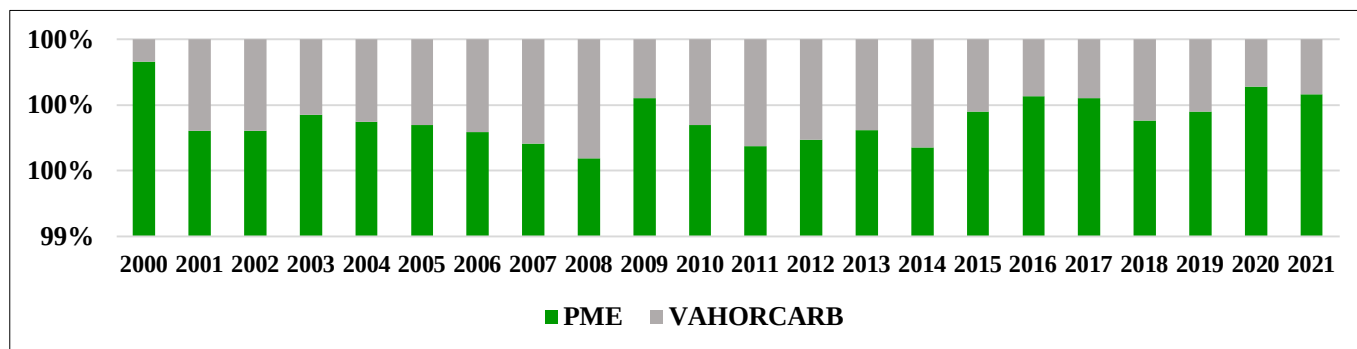
الجدول رقم (6) الموالي يوضح المتغيرات المتنبئة (VAHORCARB) التي تُساهم في التنبؤ بالقيمة المضافة خارج المحروقات (VAHORCARB)، حيث تظهر قيمة Sig أقل من مستوى المعنوية 0,05 مما يدل على معنوية معامل القيمة المضافة خارج المحروقات (VAHORCARB).

الجدول 10: نتائج التحليل الإحصائي لأثر نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على القيمة المضافة خارج المحروقات (VAHORCARB) (المتغير المتوقع)

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	551,012	258,646	2,130	,046
	PME	,002	,000	,716	,000

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS.V.22

الشكل 3: تطور الناتج المحلي الخام بدلالة تطور ونمو تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال الفترة 2000-2021



المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى التقارير الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الفرضية الرابعة: أثر نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الصادرات خارج المحروقات (EXPO)

H04: لا يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الصادرات خارج المحروقات (EXPO) في الجزائر.

H14: يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الصادرات خارج المحروقات (EXPO) في الجزائر.

جدول 11: نتائج التحليل الإحصائي لأثر نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على قيمة الصادرات خارج المحروقات (EXPO)

ANOVA ^a					
Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	9039811,348	1	9039811,348	63,373
	Résidus	2852899,242	20	142644,962	
	Total	11892710,591	21		

a. Variable dépendante : EXPO

b. Prédicteurs : (Constante), PME

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS.V.22

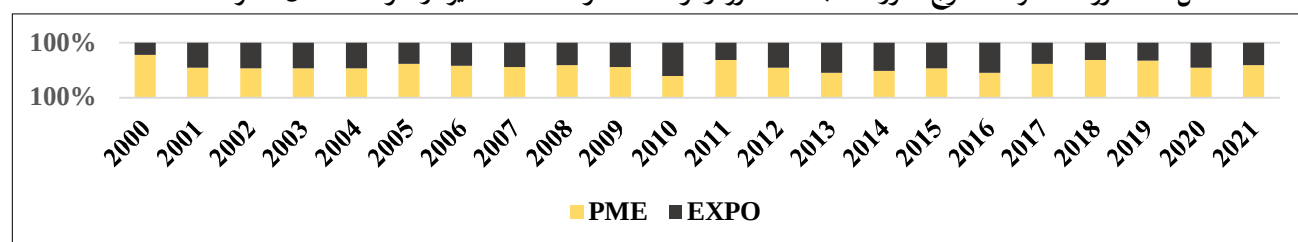
من نتائج الجدول أعلاه يتضح أن قيمة ($\text{Sig} = 0,000 < 0,05$) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية التي تدعي أنه لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) وقيمة الصادرات خارج المحروقات (EXPO)، ونقبل الفرض البديل الذي يدعي وجود علاقة ذو دلالة إحصائية بين نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME)، وقيمة الصادرات خارج المحروقات (EXPO).

الجدول رقم (6) الموالي يُوضح المتغيرات المتنبئة (EXPO) التي تُساهم في التنبؤ بقيمة الصادرات خارج المحروقات (EXPO)، حيث تظهر قيمة Sig أقل من مستوى المعنوية 0,05 مما يدل على معنوية معامل قيمة الصادرات خارج المحروقات (EXPO).
الجدول 12: نتائج التحليل الإحصائي لأثر نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على قيمة الصادرات خارج المحروقات (EXPO) (المتغير المتوقع)

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	150,893	189,574	,796	,435
	PME	,002	,000	,872	,000

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS.V.22

الشكل 4: تطور الصادرات خارج المحروقات بدلالة تطور ونمو تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال الفترة 2000-2021



المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى التقارير الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

■ الفرضية الخامسة: أثر نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الواردات (IMPO)

H05: لا يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الواردات (IMPO) في الجزائر.

H15: يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الواردات (IMPO) في الجزائر.

جدول 13: نتائج التحليل الإحصائي لأثر نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على قيمة الواردات (IMPO)

ANOVA ^a						
Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	1489,902	1	1489,902	5,439	,030 ^b
	Résidus	5478,190	20	273,909		
	Total	6968,092	21			

a. Variable dépendante : IMPO

b. Prédictors : (Constante), PME

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى مخرجات برنامج SPSS.V.22

من نتائج الجدول أعلاه يتضح أن قيمة ($Sig = 0,030 < 0,05$) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية التي تدعي أنه لا توجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) وقيمة الواردات (IMPO)، ونقبل الفرض البديل الذي يدعي وجود علاقة ذو دلالة إحصائية بين نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME)، وقيمة الواردات (IMPO).

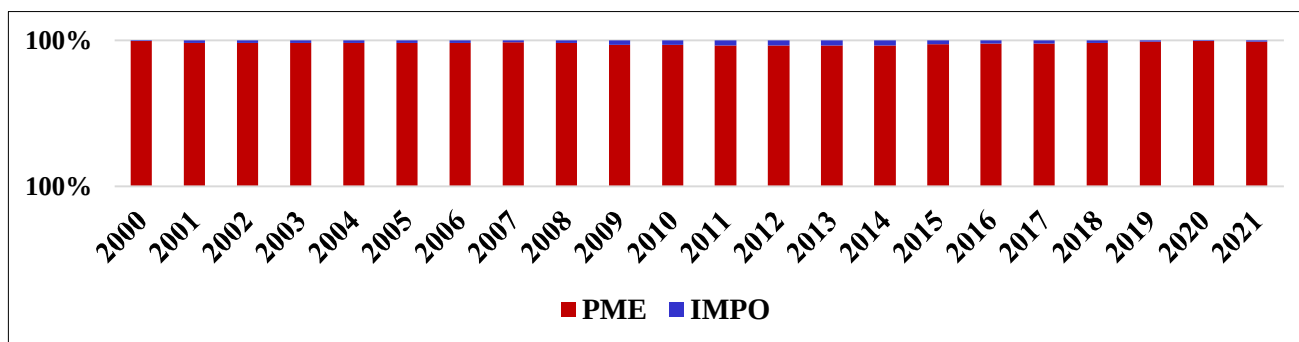
الجدول رقم (6) الموالي يُوضح المتغيرات المتنبئة (IMPO) التي تُساهم في التنبؤ بقيمة الواردات (IMPO)، حيث تظهر قيمة Sig أقل من مستوى المعنوية 0,05 مما يدل على معنوية معامل قيمة الواردات (IMPO).

الجدول 14: نتائج التحليل الإحصائي لأثر نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على قيمة الواردات (IMPO) (المتغير المتوقع)

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	11,890	8,307	1,431	,168
	PME	2,457E-5	,000	,462	,030

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى مخرجات برنامج SPSS.V.22

الشكل 5: تطور الواردات بدلالة تطور ونمو تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال الفترة 2000-2021



المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى التقارير الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

نتيجة لما سبق يُمكن تأكيد أو نفي فرضيات الدراسة المطروحة في مستهل الورقة البحثية كما يلخصه الجدول أدناه:

جدول 15: ملخص اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية	الإدعاء	القرار
H ₀₁	• لا يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على خلق مناصب الشغل (EMPLO) في الجزائر.	مرفوضة
H ₁₁	• يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على خلق مناصب الشغل (EMPLO) في الجزائر.	مقبولة
H ₀₂	• لا يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الناتج المحلي الخام (PIB) في الجزائر.	مرفوضة
H ₁₂	• يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الناتج المحلي الخام (PIB) في الجزائر.	مقبولة
H ₀₃	• لا يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على القيمة المضافة خارج المحروقات (VAHORCARB) في الجزائر.	مرفوضة
H ₁₃	• يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على القيمة المضافة خارج المحروقات (VAHORCARB) في الجزائر.	مقبولة
H ₀₄	• لا يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الصادرات خارج المحروقات (EXPO) في الجزائر.	مرفوضة
H ₁₄	• يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الصادرات خارج المحروقات (EXPO) في الجزائر.	مقبولة
H ₀₅	• لا يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الواردات (IMPO) في الجزائر.	مرفوضة
H ₁₅	• يوجد أثر معنوي لنمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (PME) على الواردات (IMPO) في الجزائر.	مقبولة

المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى نتائج الدراسة

4. الخاتمة

إن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، ورغم أنها تعد أحد مفاتيح التنوع الاقتصادي، نظراً لأهميتها ودورها التنموي الفعال الذي تلعبه على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ورغم الاستراتيجيات والسياسات المنتهجة من طرف السلطات العليا لهذه المؤسسات بالجزائر، إلا أنها لم تلق الاهتمام اللازم خلال عقود من الزمن، وتم اعتمادها كمسكن اجتماعي للشباب، ولم يتم منحها الفرصة لإثبات وجودها وأداء دورها، ورغم ذلك لم يتعد حدود عددها 1.300.000 ألف مؤسسة، منها 98% مصغرة مجملها في القطاع الخاص بنسب متقاربة بين مؤسسات معنوية وطبيعية، وكانت أغلبها موجهة للخدمات بنسبة 53%، وجزء للمؤسسات البناء بنسبة 29%، وجزء أقل منه للصناعة بنسبة 15,5%، ونسبة ضئيلة جداً في الزراعة بلغت 1% في انحصار للشمال بنسب بلغت 70% و 22% للهضاب، مما استجوب من حكومات ما بعد الحراك إعطائها الأهمية البالغة لأداء دورها الحقيقي الاقتصادي، ومن ثم آثارها الاجتماعية التي هي تحصيل حاصل للمقاربة الاقتصادية، وهذا ما انعكس دورها على بعض متغيرات الاقتصاد الكلي على غرار خلق مناصب الشغل، الناتج المحلي الخام، القيمة المضافة خارج المحروقات، الصادرات خارج المحروقات، الواردات، وهذا ما سعت إليه دراستنا الحالية في معرفة العلاقة الجدلية بين نمو وترقية هذا النمط من المؤسسات على هذه المتغيرات الاقتصادية، وقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج تتمثل في:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وخلق مناصب الشغل في الجزائر، أي أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تساهم في خلق مناصب الشغل والتخفيف من معدلات البطالة، لكن تبقى مساهمة هذا القطاع في التشغيل غير متناسبة مع تلك الجهود المبذولة من قبل السلطات والهيئات الحكومية المشرفة على هذا القطاع؛
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناتج المحلي الخام خارج المحروقات في الجزائر، وبالتالي المساهمة في التنمية الاقتصادية؛
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وخلق الثروة في الجزائر، وهذا يعكس الدور الذي يلعبه هذا النوع من المؤسسات في المساهمة الإنتاجية في الاقتصاد الوطني؛
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الصادرات خارج المحروقات في الجزائر، وبالتالي مساهمتها في عملية التصدير والولوج إلى الأسواق العالمية، وبهذا كلما زادت هذه المؤسسات من اكتساب مكانة جديدة في الأسواق الدولية، كلما زادت فعاليتها ونجاعتها في الاقتصاد الوطني؛
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمو وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والواردات في الجزائر، من خلال المساهمة في تحقيق سياسة إحلال الواردات، من خلال انتاج السلع التي يُمكن تصنيعها محلياً، وبكفاءة ماثلة للسلع المستوردة؛
- على الرغم من قيامها بالدور المنوط بها، ومساهمتها الفعالة في التنوع الاقتصادي، إلا هذه المؤسسات كغيرها في كثير من الدول واجهتها الكثير من العوائق والمشاكل، منها ما تعلق بالبيئة الداخلية لها كمشاكل التنظيم، وخبرة التسيير واليد العاملة المؤهلة، رغم بساطة التكنولوجيا المستعملة، أو ما تعلق بالبيئة الخارجية كالتكنولوجيات المستعملة أو التسويق أو التمويل؛
- إن التحديات التي تواجه هذا القطاع في الجزائر كبيرة، ولكن إزاحتها ليس بالمستحيل ورغم مرور عقود من الزمن على الانفتاح الاقتصادي، إلا أن موضوع المؤسسات المصغرة لا يزال يأخذ الاهتمام الواسع لتفعيل نشاطها، وعليه لا بد أن نتطلع إلى آفاق فسيحة تجعل من المؤسسات المصغرة المحرك القاعدي والأداة الرئيسية للاقتصاد الوطني، والتنوع الاقتصادي كرهان بديل، وتسهم في تعزيز طاقاتنا الاستثمارية.

على ضوء ما سبق يُمكن الخروج بجملة من التوصيات والاقتراحات التي نوجزها في:

- رسم سياسات تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لتطوير قدراتها التنافسية والتصديرية؛
- الدراسة العملية لمعوقات ومشاكل نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أو التي أدت إلى زوال أو ضعف الموجودة منها في الاقتصاد الجزائري؛
- نشر وتفعيل ومرافقة ثقافة المقاولاتية، من خلال ترقية وتطوير التكوين لإنشاء مؤسسات مصغرة؛
- ضرورة الاهتمام بحاجيات التمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، باعتبارها العصب الهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
- الاهتمام بهذا النوع من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتقديم التسهيلات القانونية والجبائية، من خلال ترقية وتطوير هذه المؤسسات باعتبارها بديل للتنوع الاقتصادي وخلق الثروة؛
- تأهيل العنصر البشري وتنمية المعارف، وتفعيل الجهاز الإعلامي الاقتصادي، ومرافقة المستثمرين الصغار، بالاعتماد على الكفاءات والقدرات في كل مجال، لأنها ضرورة ملحة تملأ الآفاق المنشودة للاقتصاد الوطني في تنويع الثروة.
-

5. المراجع

- Katz, A. &. (2007). *Entre preneariat, Small Business*. USA: Hill Lrwin.
- Oyapinar Ardic, N. V. (2011). *Small and Medium Entreprises Across. Country Analysis anew data*, seb: World Bank.
- خبابة, ع. ا. (2013). المؤسسات الصغيرة والمتوسطة آلية تحقيق التنمية المستدامة. الاسكندرية, مصر: دار الجامعة الجديدة للنشر.
- صايل, ي. ف. (2018). معوقات تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في العراق مع التركيز على الدور التمويلي للمصارف الخاصة. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والادارية. 10(21), 179-201.
- عبد الرؤوف محمد, إ. ع. (2017). الطاقات المتجددة والتنمية المستدامة (دراسات تحليلية تطبيقية) الطبعة 1. الاسكندرية, مصر: دار الجامعة الجديدة.
- علوني, ع. (2010). دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية المحلية. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. (10) قريشي, ا. ا. (2006). التسيير المالي (الادارة المالية). عمان, الأردن: دار وائل للنشر.
- محمد, ي. (2006). مكانة وواقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السوق العربية. تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية. الجزائر.
- المطلب, ا. ح. (2009). دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الصناعية في الدول العربية، الطبعة الأولى. (أبو ظي, الامارات: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- مقابلة, ا. م. (2006). المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهميتها ومعوقاتهما، مركز المنشآت الصغيرة والمتوسطة. عمان, الأردن.